PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2025) 62(5): 42-52
ISSN: 1553-6939

ASPECTS OF THE ACTIVITY OF THE HISTORIC SIXTH WILAYA AND FRANCE'S REACTIONS TO IT (1956–1962)

Dr. Ahmed Dokkar

Lecturer "A", Kasdi Merbah University of Ouargla (Algeria), E-mail: dokkar.ahmed@gmail.com

Received: 03/2025, Published: 05/2025

Abstract:

In this research paper, I address aspects of the military activity during the Algerian revolution of liberation in the historic sixth state after its establishment during the last Soummam conference in 1956, it falls on a vast area in the desert that includes a geographical area from Qasr Al-Shalala in the north to the Malian and Nigerian borders in the southeast of Algeria, in terms of its military organization during the last four years of the revolution and its most important roles, especially supplying, financing and arming, and most importantly, battles and clashes that took place in this large geographical space, such as the Battle of Hood Shika in El Oued and the battles of Qardash and Al-Abraq in the suburbs of Touggourt. And the battle of Essien on the Algerian-Libyan border and the southern front in the far south, and to the maneuvers and actions carried out by the Mujahideen in Ain Maqal and Djanet Airport, to the major Commando operations carried out in this wasteland on board the ships of the desert. We also address in this paper France's response to these revolutionary actions, by harnessing a large military arsenal to quell these movements and nip any movement in its bud. so it used skills to quell these movements by forming a military battalion using a type of animal called the Maharist, with which it pursued the Mujahideen in the depths of the desert wherever they settled and traveled whether it was in tents or on sand dunes, and to demolish the military forces and supplies of equipment, it prepared semi-airports for landing planes in Ouargla, Touggourt, Manea, Illizi and Tamanrasset. As well as distributing military barracks in all the desert cities, and military hospitals, watchtowers, and telecommunications, all for the purpose of quelling the revolution, but all the efforts were fruitless.

Keywords: Hood Shika - Al-Abraq - Qardash - Tassilin'Ajjer – Djanet - Ghat - Ain Maql - Essien - Maharist.

جوانب من نشاط الولاية السادسة التاريخية وردود فعل فرنسا عليه (1956-1962)

د. أحمد ذكار

أستاذ محاضر "أ"،جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، البريد الإلكتروني: dokkar.ahmed@gmail.com

الملخص :

أتناول في هذه الورقة البحثية جوانب من النشاط العسكري أبان الثورة التحريرية الجزائرية بالولاية السادسة التاريخية بعد تأسيسها على مساحة شاسعة بالصحراء تشمل رقعة جغرافية كبيرة من قصر الشلالة شمالا إلى الحدود المالية النيجيرية ناحية الجنوب الشرقي الجزائري، وذلك بعد مؤتمر الصومام 1956م، من حيث تنظيمها العسكري خلال الربع الأخير من الثورة إلى أهم أدوارها خاصة المتمثلة في التموين و التمويل و التسليح، وإلى أهم الأحداث و المعارك و الاشتباكات التي وقعت بهذه الجهة مثل: **معركة هود شبيكة** بالوادي و معركتي **القرداش و الأبرق** بضواحي تقرت و معركة إ بالحدود الليبية الجزائرية و كذا جبهة أقصى الجنوب وإلى المناورات و الأعمال الفدائية التي قام بها المجاهدون في عين مقل و مطار جانت و إلى العمليات الفدائية الكبرى التي قاموا بها في هذه القفار على

متن سفن الصحراء ، كما نتطرق في هذا المقال إلى ردود فعل فرنسا **إزاء** هذه الأعمال الثورية و ذلك بتسخير ترسانة عسكرية كبرى لإخماد هذه التحركات ووأدها في مهدها ، فاستعملت المهاري لهذا الغرض وذلك بتكوين كتيبة من هذه الحيوانات أطلقت عليها اسم (مهاريست) لاحقت بها المجاهدون في أعماق الصحراء في الحل و الترحال او في الخيام و على قمم الكثبان الرملية ، و لإنزال قواتها العسكرية من الجيوش و امتداداتها بالعتاد هيأت أراضي لتكون شبه مطارات لهبوط الطائرات العسكرية في كل من ورقلة و تقرت و المنيعة و عين صالح و إيليزي و تمنراست، وزرع ثكنات عسكرية في كل المدن الصحراوية وبنت مستشفيات عسكرية و أبراج للمراقبة وأنشأت وسائل للاتصالات السلكية و ألاسلكية كل هذا لغرض إخماد الثورة لكن هيهات أن تثبط عزيمة الثوار أو تحيدهم عن هدفهم.

الكلمات المفتاحية: هود شيكة ــ الأبرق ــ القرداش ــ طاسيلي ناجر ــ جانت ــ غات ــ عين مقل ــ إيسين ــ مهاريست.

مقدمة:

مما لا ريب فيه أن الباحث في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية الكبرى (1954-1962) وخاصة في شقها التنظيمي والعسكري ومساهمة كامل القطر فيها، يقف وقفة تأمل عند مساهمة الجنوب الشرقي حيث يجد تباينا كبيرا في ديناميكية الكفاح من جهة لأخرى في هذا الحيز الجغرافي الذي يمتد من قصر الشلال شمالا إلى الحدود الجزائرية في الجنوب.

حيث نجد أن المناطق المتاخمة للمناطق الأولى لتفجير الثورة التاريخية الخمس (1منطقة الأوراس – 2 الشمال القسنطيني –3 منطقة القبائل –4 منطقة الوسط الجزائر –5 منطقة الغرب ألوهراني) كانت لها مشاركة وحضور قوي في هذه المرحلة الأولى من الثورة، على غرار بسكرة، وبوسعادة، وغيرهما.

كما نجد في هذه الفترة المبكرة من الثورة خاصة 1954م في شهرها الأول حاول البطل **حمة الأخضر** (*) بمنطقة وادي سوف أن يفجّر الثور يوم أول نوفمبر، ولكن مكيدة أحيكت له، وألقي عليه القبض وزج به في السجن [1]، لكن لحسن الحظ أطلق سراحه في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 1954م. وبمجرد إطلاق سراح اتصل برفقائه القدامى في الحركة الوطنية وجمعوا أمرهم ونظموا أنفسهم وفجروا الثورة بمنطقة **حاسي خليفة** (**) بوادي سوف يوم 17 نوفمبر 1954م في الشهر الأول من عمر الثورة.

حسب شهادة العديد من المجاهدين الذين أجرينا معهم لقاءات ومقابلات في الفترة ما بين 1990م- إلى غاية 2000من أكدوا لنا أن جل المناطق بالجنوب الشرقي كانت على علم بالثورة و كان من بين أهلها مناضلون في حركة انتصار الحريات الديمقراطية و على اتصال بالقائد مصطفى بن بولعيد قبل الثورة، و يزودونه بالأسلحة و البعض منها يشتريها بماله الخاص ليخزنها في دهاليز لهدف إبعادها عن أي شبهة حتى أصبح يملك مئات القطع من الأسلحة من مختلف الأنواع خاصة تلك التي كانت تجلب من الجهة الشرقية من ليبيا وهذا بعد أن وضعت الحرب أوزارها في أرضها و تم فك قيدها من الاحتلال الإيطالي الذي مكث بأراضيها من سنة 1911 إلى سنة 1951م.

ذكر لنا بعض المجاهدين [2] انه كان بالإمكان القيام بأعمال ثورية ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 إلا أنه وصلتهم تعليمات صارمة بعدم القيام بأي عمل خلال هذا اليوم كون المنطقة عارية ومكشوفة ويصعب التمويه فيها كونها محاصرة عسكريا وأي تحرك يكشف، ومع دخول السنة الثانية من عمر الثورة أي سنة 1955م تغيرت مجريات الأحداث بجل مناطق الجنوب الشرقي وبدأت الحركة تدب في المنطقة رغم الحصار المضروب عليها وحالة الطوارئ والحكم عسكري،

إلا أن عزيمة المجاهدين كانت أقوى وأصدق، وانطلقت عملية التوعية والتعبئة وتجنيد الشباب وتشكلت لجان عمل ثورية خاصة في شمال وادي ريغ(تقرت) ووادي سوف (الوادي)ووادي مئة (ورقلة). هذه الجهة التي كانت منذ التقسيم الأول للبلاد عشية اندلاع الثورة نوفمبر 1954م مسندة إلى المنطقة الأولى الأوراس، وكلف بهذه الجهة كل من **زيان**

عاشور [3] الذي أسندت له الجهة الغربية من أولاد جلال إلى البيض، أما جهة الشرقية فقد أسندت إلى "**حسين بن عبد الباقي** وساعده أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو في الثورة **"سي الحواس"** (و.1923م – ت 29 مارس 1959.)

انتقل **سي الحواس** وبأمر من قيادة الثورة في شهر سبتمبر 1955 إلى الصحراء الجنوبية الشرقية لتوسيع رقعة الثورة هناك وتنظيمها ، وحسب ما روى لي المجاهد **فراجي سليمان** من مجاهدي تقرت [4] بصفته شاهد عيان أن سي الحواس حل بالجهة في خريف سنة 1955 وعقد جلسات مع المجاهدين في كل من تقرت وورقلة، وغرداية، وبفضل زيارته إلى وادي ريغ (تقرت) تشكلت لجان ثورية بهذه الناحية.

في شهر جانفي 1955 أرسل قائد المنطقة الأولى الأوراس مصطفى بن بولعيد برسالة إلى شيخ الزاوية التيجانية بتماسين الشيخ أحمد التجاني [5]، حاثا إياه مساعدة الثورة وذلك بتزويدها بالسلاح والمؤونة وتروي مواثيق الزاوية التيجانية بتملاحت تماسين أن الشيخ لبى هذا المطلب وقام بتزويد الثورة بكل من المؤونة وسلاح وغيرهما.

ومع مطلع سنة 1956 وبالضبط في 12 فيفري 1956 عيّن قائد المنطقة الأولى الأوراس، مصطفى بن بولعيد، السيد الطالب **العربي قمودي** [***] قائداً للجبهة الجنوبية الشرقية، وكلف بإعادة هيكلة المنطقة من الناحيتين العسكرية والسياسية، وتنظيم الأفواج [6] الثورية، وضبط عملية التموين بالسلاح من الحدود الشرقية ليبيا

من بين الأحداث الهامة التي وقعت في الجنوب الشرقي خلال هذه الفترة معركة **هود شيكة** بوادي سوف التي جرت أحداثها في صائفة 1955 بقيادة حمة لخضر [7]وبالضبط في 1955/08/10 وحسب إحصائيات بعض المراجع مثل: (سجل شهداء ومعارك وادي سوف الصادرة عن مديرية المجاهدين 2021) فإن في هذه المعركة كلفت العدوى من خسارة ما يقارب 150 جندي فرنسي، و5 جريحا وحرقت فيها 05 دبابات، واستشهد فيها قائدها حمة لخضر. يوم 1955/08/10م رفقة جماعته التي تدعي **المنافقية**، من بينهم شهداء من مختلف جهات الجنوب الشرقي.

وللإشارة أن الجنوب الشرقي مع اندلاع الثورة [8] كان مقسم إلى ثلاث مجموعات.

1-مجموعة الشرق: ومقرها الوادي (وادي سوف)، وادي ريغ (تقرت وما جاورها) ووادي مئة (ورقلة وما جاورها)، وقائدها الأول طالب العربي.

2-مجموعة الوسط، ومقرها بسكرة (بسكرة- القنطرة وبوسعادة) وكلف بها بن عبد الباقي.

3-مجموعة الغرب. وتضم أولاد جلال، وعين الريش (بولاية المسيلة حاليا)، وجنوب بوسعادة والجلفة والأغواط، وكلف بقيادتها- **زيان عاشور**.

حسب بعض المعطيات أن توصيات التي أعطيت لهؤلاء القادة و هي "مهمة جلب الأسلحة و تأمين وصولها إلى المنطقة الأولى الأوراس دون القيام بعمليات" و لهذا نجد أن العمليات العسكرية قليلة في الجنوب الشرقي خلال هذه الفترة المبكرة الممتدة ما بين 1954- 1956 من عمر الثورة ، و بما أن الأولية في هذه المنطقة قد أعطيت للتموين بالسلاح فإن الكثير من أبناء هذه الجهة و المتحمسين للعمل الثوري غادروا الجهة و التحقوا بالجبهات الساخنة بالمناطق 05 التاريخية ابتداء من سنة 1954 و استشهدوا خارج الجنوب الشرقي حسب شهادة المجاهد بالمير الحاج المبروك [9] المؤرخة في 05 /7/ 1988حيث سرد أسماء للشهداء الذين استشهدوا ما بين 1955-1961-نذكر منهم للذكر لا الحصر :

1-ابن دلالة محمد بن علي استشهد في أكتوبر 1955 بعين الطاهر بتبسة.

2-اسماحي محمد علي استشهد في أكتوبر 1955 بعين الطاهر بتبسة.

3-قادة علي بن زيان استشهد في جانفي 1956 بمنطقة الرقادة أم البواقي.

4-سيد روحو الحاج محمد استشهد سنة 1958 بضواحي سطيف.

5-حروز أحمد بن محمد استشهد سنة 1957 بضواحي عين البيضاء ولاية باتنة حاليا.

من أجل توسع دائرة الثورة قام الشهيد سي الحواس كما ذكرنا بزيارة إلى مدينة ورقلة في خريف سنة 1955[10] ونزل بالزاوية القادرية **بالروسيات** رفقة شيحاني بشير وبلحوتية محمد، وقابل شيخ الزاوية **حساني إبراهيم** [11] المدعو أبو صحور، وكلفه بتكوين أفواج تعمل لصالح الثورة وبناء على هذا قام أبو صحور بتكوين 14 فوجاً، تحولت بعد مؤتمر الصومام إلى مجالس بلدية[12] ونتيجة لهذا التنظيم بالولاية السادسة التاريخية وقعت عدة معارك واشتباكات مع المستعمر خاصة في منطقة وادي سوف ووادي ريغ نذكر منها:

معركـــــــة الأبرق[13]:

وقعت هذه المعركة التاريخية في محيط وادي ريغ في منطقة تبعد عن تقرت بحوالي **40** كلم في الناحية الجنوبية الغربية، و هي منطقة رملية بها بعض الهضاب الصخرية و مغارات، هيأتها أفواج الجيش التحرير كمخابئ، وما يميز هذه المغارات أنها على شكل كهوف في جبال، تشبه الكهوف العجيبة بمدينة بجاية الجزائرية بها ما يعرف بالنازلات، و ما يميزها أن لون الحجارة الداخلية للكهف أبيض و لامع[14] كلما سطعت فيه اشعة الشمس لا يمكن للمرء النظر إليه، وقد اتخذه المجاهدون مخبأ لهم، و من الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه المعركة، أن فرنسا كثفت دورياتها و تحركاتها في منطقة وادي ريغ خلال ربيع سنة 1958م، و ملاحقة كل من تشك في انتمائه للثورة أو تعاونه معها خاصة بقريتي **تمرنة** و **جامعة**،زد على ذلك لقد أبلغ المخبرون و الجواسيس فرنسا الاستعمارية أن هناك أفواجا للمجاهدين تشكلت في المنطقة الرابعة الناحية الرابعة حسب التقسيم الإداري للثورة بعد 1956م لمنطقة وادي ريغ ، و هذه الأفواج الثلاثة الثورية التي تشكلت بصورة رسمية هي[15]:

1ـــ **الفوج الأول**: هذا الفوج بقيادة المجاهد **العيد عماري بن صحراوي** ينشط هذا الفوج في المجال الجغرافي **الحجيرة، الطيبين، والعالية**، و هي الآن مدن وكانت قرى نائية أبان الثورة.

2 ـــ **الفوج الثاني**: هذا الفوج بقيادة المجاهد **بن علي ماضي** كان هذا الفوج ينشط في المجال الجغرافي **سيدي خليل، جامعة، والمغير**، التي كانت مجرد قرى و هي الآن مدن.

3ـــ **الفوج الثالث**: هذا الفوج بقيادة المجاهد **محمد الصادق تاتاي** كان ينشط هذا الفوج في المجال الجغرافي المنحصر ما بين **تمرنة، المقارين، وتقرت**، و هي الآن مدن وكانت أبان الثورة مجرد قرى نائية.

ونتيجة للأخبار و المعلومات التي وصلت للعدو اكتشف تحركات هذه الأفواج بالمنطقة ، و عندما علم الثوار باكتشاف أمرهم ، قاموا بتمويه المنطقة و ذلك باتصالهم بالبدو الرحل و على الخصوص بدو عرش (**جواحات**) ، وطلبوا منهم جلب إبلهم و أغنامهم وضرب خيامهم إلى جوار مركز الأبرق و انتشروا في المنطقة ، و وضعت هذه الخطة خلال شهر ماي من سنة 1958م. و شاءت الظروف أن الفوج الثالث بقيادة المجاهد **محمد الصادق تاتاي** و الذي كان ينشط على مستوى محور **تمرنة ، المقارين ، و تقرت**، و في إطار تعليمات قيادة الولاية السادسة التاريخية تحرك الفوج ضمن مهامه العادية يوم الخميس يوم 24 ماي 1958م بعد الظهر ، فإذا بقوات الجيش الفرنسي الموجه من طرف بعض الخونة تحاصرهم من الجهات الأربع ، وعلى إثر هذا انطلقت المعركة في غابة كثيفة بأشجار النخيل في منطقة **تمرنة**،و حسب شهادة المجاهدين المسجلة بالصوت و الصورة و المؤرشفة في متحف المجاهد بتقرت[16]،إن اكتشاف هذه المجموعة كان نتيجة وشاية، و المجموعة مشكلة من ستة أفراد وهم (**تاتاي الصادق قائد المجموعة عمار سلمي،و سلطاني قادري،و مختار بن معطي، و بشير و مسعود**) و هناك من يقول أن المجموعة كانت أكثر من هذا العدد استشهد أغلبهم في اشتباك **تمرنة** و لم ينجوا منهم إلا ستة تمكنوا بعد معاناة من الوصول إلى هذا المخبأ، أما الطرف الثاني من جيش العدو فيقوده ملازم أول يدعى **(قريطيس)** حسب نطق المجاهدين، و استمرت هذه المعركة في مرحلتها الأولى بمنطقة **تمرنة** من الساعة 14،00 بعد الظهر إلى أن خيم الظلام مع حلول المغرب مع مجموعة من جنود جيش التحرير الوطني مزودين بأسلحة خفيفة مع الجيش الفرنسي المزود بأسلحة جد متطورة مدعمة بالطائرات الحربية تحلق في سماء المنطقة، و كلاب مدربة تطاردهم أينما حلوا و إختبؤوا بين أشجار الغابة ، و تواصلت هذه المعركة لمدة زمنية تجاوزت السبعة ساعات **بتمرنه** لكون الظلام لا يحل في شهر ماي إلا بعد السابعة مساء ، و بعد أن

حل الظلام و سكت الرصاص، توجه المجاهدون الذين بقوا على قيد الحياة، و عددهم ستة **(6)** حسب شهادات مجاهدي المنطقة خاصة شهادة المجاهد (**جواحي مسعود)** المسجلة بالصوت و الصورة بمتحف المجاهد تقرت ، توجهوا خلسة إلى مخبئهم **باللأبرق** الذي يبعد بحوالي أربعين **(40)** كلم من الجهة الغربية من غابة تمرنة بقيادة **(تاتاي الصادق) ، و** مع بزوغ الشمس من يوم 25 ماي 1958م اكتشف العدو أمرهم و تفطن إلى كونهم غادروا مكانهم حيث أسروا ليلا حتى وصلوا إلى الأبرق اكتشفوا ذلك عن طريق أثارهم على الرمال بواسطة الخونة المندسين معهم الذين يعرفون آثار أقدام الإنسان على الرمال و كذا عن طريق الكلاب المدربة ، و بهذا تمكنوا من الوصول إلى مركز الأبرق بعد أن قطعوا هذه المسافة من الفجر إلى منتصف النهار من يوم 25 ماي 1958م، واكتشفهم أحد الخونة الذي يعرف المكان جيدا ـــ و قال لأسياده الفرنسيين هاهم الخونة **الفلاقة** وفي هذه اللحظة بالذات نطق الرصاص، وخرج المجاهدون من الغار و انتشروا في المنطقة وشرعوا في إطلاق النار من كل مكان حتى أوهموا العدو أن عددهم كثيرا في حين هم مجرد ستة 06 مجاهدين إلا أن قوات العدو حاصرتهم مستعملة في ذلك الطائرات الحربية ، لكن المجاهدين استطاعوا بأسلحتهم الخفيفة و البسيطة أن يسقطوا لهم طائرتان من نوع **(T06)** ، الأولى سقطت في نفس المكان والثانية سقطت بعيدا عن مكان المعركة بعد أن أصابتها رصاصة واشتعلت فيها النار، (توجد الآن بقايا الطائرتان في متحف المجاهد بتقرت)[17]، بعد إسقاط الطائرتين تظاهر العدو بالانسحاب من المعركة ، وخيم صمت رهيب على ساحة المعركة، فخرج المجاهدون من مخابئهم ففوجئوا بأن الحصار ما زال مضرب عليهم، و ما هي إلا لحظات حتى أمطر عليهم العدو بوابل من الرصاص ، واستأنفت المعركة من جديد وبقت متواصلة إلى ما بعد الزوال ، ووصلت إمدادات كبيرة للعدو من القواعد العسكرية القريبة منهم بمدينة تقرت، هذا ما أدى إلى حسم المعركة لصالح العدو حيث أستشهد خمسة **(5)** من الثوار [18]، واسر اثنين هما قائد المعركة (**تاتاي الصادق و المختار بن معطي)** في حين تمكن حارس المركز من الفرار إلى ناحية **(سيطل)** بضواحي المغير .

أما العدو فقد تكبد خسائر حيث فقد طائرتين وعدد من الجنود لا نعرف عددهم بالدقة. وكانت هذه المعركة بمثابة فاتحة باب لمعارك أخرى وقعت بالجهة ومن ضمنها معركة القرداش.

معركة القرداش [19]:

بعد معركة الأبرق وتمرنة في شهر ماي **1958م**، تحرر المجاهدون في منطقة وادي ريغ من هاجس الخوف من العدو، فكثرت الاشتباكات والمعارك حتى تجاوزت رقم عشرين **(20) و**منها معركة القرداش التي وقعت أحداثها بعد أربعة **(4)** أشهر فقط من معركة الأبرق وبالضبط يوم **28 أكتوبر 1958م**، وقعت المعركة في منطقة تدعي القرداش وهي واحة تقع ما بين تماسين وبلدة عمر كثيفة بشجر النخيل و تقع جنوب تقرت بحوالي عشرين **(20)** كلم و بها سبخة شوكية صعبة يصعب السير عليها حافا و لهذا أطلق عليها الأهالي اسم (**القرداش**)

سير المعركة:

في إطار تحركات خلايا جيش التحرير الوطني الشعبي في المنطقة و تنقلاتهم من جهة إلى أخرى خرجت مجموعة من عناصر الجيش في إطار التنسيق ما بين الجهات تمكنوا من تنصيب خلية للجيش التحرير الوطني بمنطقتي (**العلية** و **الشقة)** حيث نصبوا المجاهد (**أحمد بن جواحي بن عمر**) مسؤولا هناك وأثناء عودتهم إلى تقرت و مرورهم على بلدة عمر و توجههم إلى تماسين تمكن أذناب فرنسا و جواسيسها من اكتشاف أمرهم و بلغوا عنهم في منطقة **القرداش** بتماسين، فلجأوا إلى بيت مهجور هناك و خيم عليهم الليل و باتوا ليلتهم هناك و اتصلوا بأعيان البلدة طالبين المؤونة و المساعدة و من بين الشخصيات التي اتصلوا بها شيخ الزاوية التيجانية و ذلك يوم 27 أكتوبر 1958م ليلا .وفي صباح اليوم الموالي 28 أكتوبر و جدوا أنفسهم محاصرين من طرف العدو، و لكي يحصلوا على معلومة ألقوا القبض علي بعض الفلاحين الذين وجدوهم بغاباتهم المجاورة للموقع ، وبعد تعذيبهم عن طريق ربطهم بجذوع النخل و بعد هذا التعذيب الشديد دلهم أحد الفلاحين على مكان مخبئهم ، وكان الوقت في ذلك اليوم حوالي الساعة 11 صباحا ،بدأت المعركة بين أفراد جيش التحرير و قوات العدو بقيادة الضابط **قريطيس queritis**[20] ، حيث شرع في قصف

المجموعة وينادي بمكبر الصوت عن اسم قائد المجموعة المجاهد (**العيد صحراوي)** ويطالبه بالاستسلام لأنه محاصر لا مفر له لكنه أبى أن يستسلم و جماعته و واصل إطلاق النار، وتمكنوا من قتل القائد العسكري نفسه **قريطيس،** لكن ما هي إلا لحظات حتى وصلت إمدادات لجيش العدو من مدينة الحجيرة ، وعندها تمكن العدو من حسم المعركة لصالحة ، حيث تمكنت طائرات العدو من تحطيم المكان الذي يختبأ فيه المجاهدون، ودامت هذه المعركة حوالي ستة **(6)** ساعات من منتصف النهار إلى غاية المغرب و خلصت إلى النتائج التالية:

01 ــ استشهاد المجاهدين الثلاث (العيد **بن الصحراوي و إبراهيم سلطاني واحمد السعدي)**

02 ــ أسر كل من **(حسين بوهراوة وقيسي أحمد والتجاني محمد)**

03 ــ اغتيال القائد الفرنسي **قريطيس** [21] **queritis**

عملت فرنسا بعد المعركة على نقل جثث الشهداء على متن سيارة مكشوفة من نوع **(جيب)** جابت بهم المدينة لغرض الترهيب وزرع الرعب في نفوس المواطنين. لكن هذا العمل الشنيع ما زاد المجاهدين إلا إصرارا وشجعهم على مواصلة المعارك بأي ثمن كانت حيث تواصلت في وادي ريغ نذكر منها:

01 ــ معركة القصور بضواحي المقارين يوم **1961/08/27م**.

02 ــ معركة شوشة العرق ــ بضواحي الطيبات يوم **1961/09/12م**

03 ــ معركة الدليليعي - بضواحي الطيبات يوم **2061/09/14م.**

04 ــ معركة العالية ــ بضواحي الحجيرة والقرارة **1961/12/08م**.

05 ــ معركة الشحمي ــ بضواحي المغير جانفي **1957م.**

06 ــ معركة سيدي خليل ــ بضواحي المغير يوم **1958 /05/19م.**

07 ــ معركة لقراف ــ بالحجيرة ــ سنة **1958**م.

08 ــ معركة بعاج ــ بصحراء تقرت يوم **1961/11/24م**

وفي الأخير أقول إن هذه المعارك التي ذكرناها مازالت مادة خام لم تدرس دراسة أكاديمية علمية في مخابر التاريخ بالجامعات وجزء كبير من مادتها البحثية موثق ومؤرشف بصورة جيدة في شكل أشرطة سمعية بصرية وصور ثابتة بالمتحف الجهوي للمجاهد بالولاية السادسة التاريخية ببسكرة وكذا بملحقة المتحف تقرت.

بالإضافة إلى ما وقع في شمال الولاية السادسة نجد أنها فتحت لها جبهات على حدود الدول المجاورة ،حيث فتحت لها جبهة على الحدود الشرقية مع الجارة ليبيا و أخرى في أقصى الجنوب على الحدود المالية النيجيرية وقد شكلت هذه الجبهات المرابطة على الحدود تخوفا وقلقا كبيرين للمستعمر الفرنسي[22]من خلال العمليات العسكرية التي يقوم بها جيش التحرير الوطني الشعبي بين الحين و الآخر على قواعدها و مؤسساتها الاقتصادية العاملة في ميدان النفط و المناجم و قد لعبت الحدود الجنوبية الشرقية التي طولها أكثر من 1000كلم دورا كبيرا في عملية التسليح حيث كانت معبرا لمعظم المساعدات الدولية القادمة من الدول العربية ومن بعض الدول الأوربية الشرقية التي تدخل عن طريق موانئ مصر وليبيا وتعبر صحاري ليبيا و منها إلى الجزائر عن طريق معبر غدامس و غات، و تضاعف نشاط الحدود الشرقية مع ليبيا أكثر عندما شدد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة على الثوار الجزائريين و طالب من قادة الثورة الجزائرية في 13ماي 1957[23]وقف العمليات الحربية على الحدود التونسية كون تونس دولة مستقلة وذات سيادة على ترابها الإقليمي. ولهذا تمركز النشاط العسكري أكثر على الحدود الشرقية الليبية وأصبح مرابط على هذه الحدود أكثر من 2000جندي جزائري وعدد كبير من مخازن الأسلحة بعضها مطمور تحت الرمال وفوقه ضربوا خيمة أو نظموا مصلى للصلاة و هذا للتمويه عن أعين العدو وأذنابه.

حسب شهادة المجاهد بن سبقاق أحمد المدعو بودراعة [24] الذي كان ينشط أبان الثورة في منطقة جانت وكذا بمنطقة الجنوب بمالي حيث قال: في شهادته التاريخية ((..... أن الحدود المتاخمة لليبيا قد لعبت دورا كبيرا في دعم الثورة وتسهيل حركة الدخول والخروج للجيش الجزائري، وكذا سكان الحدود واللاجئين إلى ليبيا، وأن الملك إدريس لم

يشهد له أنه شدد على المواطنين والثوار الجزائريين من استعمال أرضه....)) ويشير ذات المتحدث أنه كان تنسيقا كبيرا بين عناصر التنظيم الثوري بمنطقة –جانت- و إليزي – و عين أمناس – و الدبداب – مع السلطات الليبية بمنطقة غات الحدودية و الجيش الجزائري بليبيا ، حيث ذكر أنه كان هو شخصيا في اتصال دائم مع مكتب جبهة التحرير بطرابلس بالأراضي الليبية التابع للجنة التنسيق و التنفيذ ، وهذا التنسيق يتم عن طريق نقل المراسلات التي تتضمن توجيهات و تعليمات وخطط للعمل الثوري بمنطقة جانت – وبرج الحواس - و إيليزي - وتين كم ، و أضاف قائلا أن من بين الأعمال التي نفذها المجاهدون في منطقة طاسيلي ناجر هي تخريب المصالح الاقتصادية الفرنسية هناك ، و حاولوا تفجير مطار جانت لكن العملية الفدائية لم تنجح نظرا لكون القنابل المزروعة لم تنفجر لكنها أحدثت رعبا وهلعا كبيرا في وسط عمال المطار الفرنسيون ، كما تؤكد شهادات حية لبعض مجاهدي منطقة إيليزي و جانت و الدبداب[25] ومن ضمن العمليات البطولية لمنطقة أقصى الجنوب الشرقي المعركة المشتركة بين الليبيين و الجزائريين عند التجمع السكاني **إيسين**[26] بضواحي مدينة **غات** الحدودية، وحيثيات هذه المعركة أن المجاهدين في المنطقة نصبوا كمينا لرتل من الشاحنات الفرنسية لنقل البضائع[27] تابع لمؤسسة **دوفيك** (المستثمر الفرنسي في الخمسينات من القرن العشرين للنقل البري و نقل المسافرين)التي تنشط بضواحي تقرت و القادمة منها و المحملة بكميات كبيرة بالبضائع و المؤونة للجيش الفرنسي و المتوجهة إلى إيليزي و جانت و علم بها المجاهدون بفضل شبكة الاتصال لجيش التحرير الوطني، وقد وصلت القافلة المتكونة من 18 شاحنة[28] و سيارة خفيفة وصلت القافلة إلى جانت يوم 16 سبتمبر 1957م ونظرا لعدم وجود مسالك جيدة إلى غاية الوحدات العسكرية الفرنسية بجانت مرت القافلة بالحدود الجزائرية الليبية قرب التجمع السكاني (**إيسين**) بضواحي مدينة غات الليبية أين هاجمها الثوار الجزائريون وهناك وقع اشتباك كبير دام عدة ساعات سقط فيه شهداء و قتلى في صفوف عناصر القافلة ، وفي النهاية حسم جيش التحرير الأمر لصالحه ، و أسر العناصر الذين بقوا على قيد الحياة ونقلوهم إلى مركز قيادة الجيش الجزائري بالأراضي الليبية ، و بعد الانتهاء من هذه العملية الناجحة وقع تفاوض حول مصير القافلة التي أصبحت غنيمة حرب و في الأخير وقع إجماع أن لا تمس بسوء حتى لا يتهم جيش التحرير بالقرصنة ،و لكي لا تتهم السلطات الليبية بالضلوع في القضية التي نفذها الجزائريون، لكن بعد أسبوع من الحادثة بدأت الطائرات العسكرية الفرنسية تحلق على الأجواء الإقليمية الليبية و في **يوم 03 أكتوبر 1957م**[29]قنبلت القوات العسكرية الفرنسية التجمع السكاني الليبي (**ليسين**) على الساعة 3.30 صباحا أين توجد وحدات من الجيش الجزائري و الجيش الليبي بالمدفعية ثم الرشاشات و الطائرات و بهذا تمكنت القوات الفرنسية من تدمير جزء كبير من قرية **إيسين** الليبية وسقط العديد من الشهداء الجزائريين و الليبيين وبهذا امتزجت الدماء الجزائرية الليبية و عمت الثورة في كل مكان .

ومن ضمن النشاط الثورة الجزائرية أنذك هو تأسست على الحدود المالية الجزائرية جبهة الجنوب سنة 1960م[30] وذلك لغرض دعم الولايتين الخامسة و السادسة ، و للبحث عن منافذ أخرى لتمرير الأسلحة و الذخيرة عبر الأقطار الإفريقية و خاصة أن أكثر من 12 دولة إفريقية قد نالت استقلالها سنة 1960م وتعزيزا للثورة بجبهات أخرى و رفع الضغط على الشمال ومجابهة فكرة فصل الصحراء و حماية الحدود الترابية للجزائر ، وبعد أن تأسست هيئة الأركان العامة للجيش الوطني الشعبي في جانفي 1960م برزت هذه الهيئة العسكرية الجديدة في الجيوش المرابطة بالحدود الشرقية والغربية و إطلاق سراح بعض القادة الذين كانوا معتقلين بسبب بعض الخلافات مع الحكومة المؤقتة أنذك وهم : (بلهوشات ، أحمد دراية شريف مساعديه.....) ، وتم إرسالهم مباشرة إلى الجنوب لغرض تأسيس الجبهة الجنوبية بمالي.و اتخذت من (غاو) قاعدة خلفية لها ، ومن كيدال – و تيساليت - و وتينزاوطين – قواعد أمامية وعملت على تنظيم الثورة بالجهة و جندت أبنائها و خففت الضغط على الجنوب الشرقي و الغربي .

تقول بعض المراجع أن فكرة تأسيس هذه الجبهة تعود إلى الطبيب النفساني فرانس فانون[31]التي طرحها في إحدى اجتماعات المجلس الوطني للثورة الجزائرية سنة 1959وتحمس لها العقيد هواري بومدن ، وطلبت الحكومة الجزائرية المؤقتة (G.P.R.A) ومن ممثلها في غانة (**فرانس فانون**) بجمع معلومات عن هذا الموضوع ، فاتصل بالرئيس الغيني آنذاك أحمد سيكوتوري، ورئيس مالي مودي بوكايطا و تشكلت لجنة للمتابعة و الاتصال بالأقطار ا

لإفريقية ، وبعد إتمام جميع التحضيرات تشكلت الجبهة وتم إسناد رئاستها إلى الضابط عبد (**العزيز بوتفليقة**) يساعده في هذه المأمورية (عبد الله بلهوشات - العيساني شويشي – محمد شريف مساعدية – أحمد دراية - و الطبيب بشير نور الدين .)، اتخذت هذه الجبهة من دولة مالي الحدودية مقرا لها ،

هذه بعض النماذج للمعارك والاشتباكات والحوادث في الجنوب الشرقي بالولاية السادسة التاريخية وكذا جبهة أقصى الجنوب التي مازالت بكر ولم تنل حقها من البحث والتنقيب من قبل الدارسين والباحثين الأكاديميين أما بالنسبة للأحداث والمعارك المشهورة والمدروسة التي وقعت في شمال الولاية السادسة فهي عديدة نذكر منها:

ـــ معركة جبل بوكحيل:17 و18/ 09/ 1961م

ـــــ معارك مع جبهة **بلونيس** المناوئة للثورة .

ـــــ معركة جبل ثامر 1959 وأستشهد فيها العقيدان (- عميروش – وسي الحواس-)

ـــ معركة مليكة بغرداية 06 أكتوبر 1961م أستشهد فيها أحمد طالبي وكسر فيها المجاهد الوزير الاسبق سعيد عبادو (رحمه الله).

-ونتيجة لهذا الحراك السياسي والعسكري للثورة التحريرية بمنطقة الصحراء بصورة عامة والجنوب الشرقي بصورة خاصة عملت فرنسا الاستعمارية كل ما في وسعها لتثبيط مخططات الثورة التحريرية حيث قامت على وضع ترسانة من التشكيلات العسكرية والجيوش وأنواع كثرة من الأسلحة في مختلف المناطق الصحراوية و من بين ما وضعت نذكر:

1-فِرق المشاة الفرنسية بالصحراء

لقد أوفدت فرنسا عددا معتبرا من جنود المشاة إلى الصحراء الجزائرية حيث بلغ عددهم ما بين 1954-1962 30 ألف جندي[32] منهم الجنود النظاميون والاحتياط واللفيف الأجنبي (وهم مجموعة من الجنود المرتزقة من الجنس الأوروبي ومن أبناء المستعمرات الفرنسية الأفريقية والأسيوية)، وتم نقل هذا الجيش البري من المشاة إلى المناطق الصحراوية الشرقية والغربية بواسطة الطائرات لحراسة الشركات النفطية وآبار البترول بحاسي مسعود. وللتصدي للثوار ومخططاتهم

2-مديرية العمليات الوقائية (DOP).**Direction des opérations préventives** تتمثل هذه المديرية في كونها وحدة تابعة للجيش الفرنسي ومن مهامها.

تمثل كونها جهازا للمخابرات[33]

تجميع المعلومات المتعلقة بالمجاهدين.

المشاركة في بعض العمليات العسكرية.

زرع العملاء والحركي بين الأهالي.

لقد لعبت هذه المديرية وفرقها دورا هاما في مجال التعذيب والاستنطاق، ولها حرية كبيرة في اعتقال وتعذيب وقتل كل مشتبه فيه، ومن بينها **DOP** عين البيضاء بورقلة بالقرب من المطار، و**DOP** البرج الأحمر بجوار دار الثقافة حاليا بورقلة، و **DOP**عند مفترق الطرق بحي بني ثور، و**DOP** بوسط تقرت بساحة الشهداء حاليا.

3-الكتيبة الصحراوية للإسناد (تقرت) "C.S.P.O. R"

وضعت هذه الكتيبة العسكرية بتقرت أي وادي ريغ بأكمله، لوضع حد لدخول الأسلحة من الجهة الجنوبية الشرقية، وكذا التنظيم الثوري القوي بهذه الجهة وقد تعرضت هذه الكتيبة لعدة هجمات من الثوار.

4-المجموعة الصحراوية المتحركة (G.S.M)

تأسست لتضييق الخناق على الثورة بعد تأسيس الولاية السادسة التاريخية، ولحراسة حركة النقل والمتمثلة في نقل البضائع والجنود بالصحراء الشرقية الغربية وكذا نقل البترول بعد سنة 1956 وحراسة الطرقات المؤدية إلى عين أميناس نظراً لأهميتها الاقتصادية المتمثلة في آبار الغاز التي كانت مهددة من طرف جيش التحرير.

5-فيلق مظليو الجو الإفريقي (B.I.LA)[34]

هو تنظيم عسكري يقوم بمهامه في أقصى الصحراء الشرقية وبشكل خاص في منطقة أراك[*]، التي خصصتها فرنسا للتجارب النووية وتخوف العدو من مهاجمتها من طرف الثوار.

أما الأسلحة التي استعملتها هذه القوات فهي:

دبابات مجهزة بمدافع ذات عيار كبير.

رشاشات آلية مصفحة مجهزة بمدافع صغيرة العيار.

شاحنات صالحة لكل الأراضي من نوع **M.C.G** و**Dodge** مجهزة برشاشات.

مدفعية ثقيلة من مختلف الأنواع.

مدافع هاون من عيار 60 مم و80 مم و120 مم.

بنادق رشاش 29/24.

مسدس رشاش ماط **49 MAT**.

-القوات الجوية:

لقد جهزت فرنسا الاستعمارية جيشها بالصحراء بقوات جوية فمنذ سنة 1955 بدأت تنشط قواعدها الجوية ومطاراتها في كل من ورقلة تقرت والمنيعة وكانت في أول الأمر مجرد أرض مهيأة (**Piste**) لنزول وإقلاع بعض الأنواع من الطائرات العسكرية الخفيفة ومن مهامها القصف الجوي لجيش التحرير الوطني الذي يقوم بين الحين والآخر بكمائن لجيشها البري عند تنقله من مكان لآخر وكما تقوم هذه الطائرات بالاستطلاع والاستكشاف والتصوير.

-فوج المدفعية المضادة للطيران (R.A.A)

وضع فرع منه ابتداء من سنة 1958.

-الدرك:

وضعت له 04 كتائب –ورقلة، تقرت، غرداية، الأغواط، ثم توسعت لكل المناطق الوادي حاسي مسعود بريان، قرارة، متليلي...

كتائب المهاري (مهاريست):

هي تشكيلة من تشكيلات الجيش الفرنسي شبه العسكري تتكون من جنود فرنسيين و كذا عناصر من أبناء المنطقة دخلوا في خدمة فرنسا بالصحراء الجزائرية، و استفادت منهم أيما إفادة لكونهم يعرفون أسرار الصحراء، و مسالكها، و مواطن الماء بها و لهم مهارة في اقتفاء الأثر و من بينهم بعض الشعانبة، و بعض التوارق، و بعض أبناء وادي سوف (المعروفون باسم قاهري الصحراء) و ما كادت تأتي سنة 1957 حتى فرّ العديد من المهاريست الجزائريين و انظموا إلى جيش التحرير الوطني و كان لهذه الكتائب مقرات في كل من عين صالح، و توات - و ورقلة، و جانت.

من خلال هذا المسح للفترة الممتدة من-1956 إلى 1962 من عمر الثورة التحريرية نجد أن جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني تمكنا خلال هذه المدة القصيرة من الثورة، من الانتشار في منطقة الجنوب الشرقي الذي كان امتداد طبيعي للمنطقة الأولى الأوراس حيث وصلت الثورة إلى تقرت وورقلة وإليزي وتمنراست، وتشكلت خلايا ثورية وطلب منها أن تبقى في مهمة تموين الثورة بالسلاح بدل القيام بعمليات عسكرية في منطقة جرداء ومكشوفة.

كما لاحظنا أن فرنسا الاستعمارية تصدت بكل ما أوتيت من قوة لهذا التحرك الثوري بالصحراء حيث جهزت الجهة، بجيش المشاة، والمظلمين ومفاوز العمليات الوقائية .D.O.P، وكتائب الإسناد والمجموعات المتحركة (G.S.M).

جهزت الصحراء كذلك بالمطارات ابتداء من سنة 1955 إلى 1960 في كل من ورقلة وتقرت والمنيعة، وعين صالح ... (35)

ووفرت ترسانة من الأسلحة ذات الصنع الفرنسي والأمريكي- لا لشيء إلا لإخماد الثورة وضمان أمن رعاياها ومصالحها الاقتصادية وتجاربها النووية لكن هيئات الثورة كانت لها بالمرصاد وأخرجتها من أرض الجزائر مذمومة مدحورة.

الخلاصة:

نلاحظ مما تقدم أن منطقة الجنوب الشرقي أو ما عرف بعد 1956بالولاية السادسة التاريخية قد لعبت دورا كبيرا للإعداد للثورة قبل اندلاعها بتوفيرها قسطا كبيرا من الأسلحة و الإمدادات، و بعد1956 قامت ببعض الإعمال الثورية البطولية في جبل ثامر و جبل بوكحيل و معركة مليكة بغرداية و معركة حاسي خليفة بالوادي و معركة هود شيكة بالوادي و معركتي الأبرق و القرداش بتقرت و حادثة إيسين بالحدود الشرقية مع ليبيا و العمليات الفدائية بمطار جانت كما استعملت فرنسا ترسانة العسكرية لإخماد هذه التحركات أنشأت مراكز للتعذيب و وظفتها لبث الرعب بين عناصر جيش التحرير وجلبت أنواعا كثيرة من الجيوش أنزلتها بالمنطقة خاصة عناصر اللفيف الأجنبي و إلى جبهة الجنوب التي أسستها الثورة في أقصى الجنوب بالأراضي المالية وإلى الدور الذي لعبته من رفع للضغط على الولاية السادسة و الولاية الخامسة حتى أننا نجد بعض الباحثين من أطلق عليها الولاية السابعة.

هوامش ومراجع البحث:

(*) ـ حمة لخضر: ولد عام 1930م تعلم ورعى الأغنام في مسقط رأسه الوادي، وفي الأربعينات من القرن العشرين انخرط في صفوف الحركة الوطنية، وكانت له علاقة كبيرة مع قائد المنطقة الأولى التاريخية الأوراس قبل اندلاع الثورة، و أراد أن يفجر الثورة بالوادي يوم الفاتح من نوفمبر لكن القي عليه القبض و سجن ثم أطلق سراحه لمدة أسبوع، لكن بمجرد خروجه أشعل فتيل الثورة يوم 17 نوفمبر 1954م بمنطقة حاسي خليفة بمنطقة الوادي، و قام بمعركة أخرى بمنطقة تدعى حاسي هود شيكة يوم 1955/08/10. واستشهد فيها هو وأتباعه جميعا رحمهم الله. (أنظر السجل الذهبي لوادي سوف الصادر عن مديرية المجاهدين بالولاية، مطبعة سامي للطباعة والنشر، الوادي الجزائر ،2021، ص75.....).

(**) ـــ حاسي خليفة: دائرة وبلدية تابعة لولاية الوادي وتبعد عنها شرقا بحوالي 30 كلم وهي قديمة النشأة اشتهرت بمعركة حاسي خليفة الشهيرة 1954/11/17م (أنظر مديرية المجاهدين لولاية الوادي المرجع السابق، ص، ص، 45،44. ....)

(***) ـــــ الطالب العربي: شهيد من شهداء الثورة ولد سنة1923م و تعلم بمسقط رأسه تعليما تقليديا ثم هاجر إلى تونس و عاد منها سنة 1952م، وانخرط في صفوف الحركة الوطنية وكلف بالتموين و التسليح ثم الإشراف على تنظيم منطقة الجنوب الشرقي و خاض بالجهة عدة معارك و أستشهد رحمه الله يوم 061957/20م (أنظر مديرية المجاهدين السجل الذهبي لولاية الوادي، المرجع السابق، ص،76.)

(1) ـــ الهادي دروز: المنظومة اللوجستية بالولاية 06، دار هومة الجزائر،2012، ص، ص،102،101.

(2) ـــ المجاهد علي بوغزالة: عضو الأمانة الوطنية للمجاهدين، ذكر هذا في محاضرة له بعهد العالي لإطارات الشباب بورقلة يوم 2004/11/2م.

(3) ـــــ زياني عاشور : شهيد من الرعيل الأول ولد بمنطقة أولاد جلال ببسكرة سنة 1919م وفي عهد شبابه جنده المستعمر 1939م وشرك في الحرب العالمية الثانية ، و بعد خروجه انضم إلى صفوف الحركة الوطنية الجزائرية ،حركة انتصار الحريات الديمقراطية وكلف بالدعاية و القي عليه القبض وسجن سنة 1948م، و قبيل اندلاع الثورة عينه الزعيم مصطفى بن بولعيد منسقا لمنطقة الجنوب الشرقي ، وبعد استشهاد مصطفى بن بولعيد وظهور الولاية السادسة التاريخية كلف بالجهة الغربية من هذه الولاية و مقرها الجلفة و بعد جهاد مرير أستشهد يوم 07 نوفمبر 1956مرحمه الله .(أنظر أرشيف متحف المجاهد الجهوي ببسكرة و ملحقة متحف المجاهد بالجلفة و جامعة الجلفة .....)

(4) ـــ المجاهد فراجي سليمان: مجاهد من مجاهدي منطقة تقرت (مقابلة له بمتحف المجاهد تقرت يوم 1978/05/25م .....)

(5) ـ التجاني العيد: شيخ الزاوية التجانية بتقرت الحالي (مقابلة له بمقر الزاوية يوم 10/ مارس/ 2004م.)

(6) ـ الفوج يتكون من 11 عضوا.

(7) ـــ سليمان حكوم: ورقلة المجاهدة، دار الصبحي للطباعة والنشر، متليلي غرداية الجزائر، 2016، ص،300.

(8) ـــ نفس المرجع، ص، 298.

(9) ـــ بالمير الحاج المبروك: من مواليد سنة 1924م بورقلة وتوفي يوم2000/05/10م انخرط في صفوف الثورة مبكرا في شقها المدني وكلف بجانب الدعاية أصيب بمرض نفسي أبان الثورة ولم تخلي عن عمله الثوري وهو مريض كان له دورا كبيرا في مظاهرات 27 فيفي 1962 بورقلة.

(10) ـــ رضوان شافو: الجنوب الشرقي الجزائري خلال العهد الاستعماري، أطروحة دكتوراه، جامعة بوزريعة الجزائر ،2012، ص،286.

(11) ـــ حساني شيخ الزاوية القادرية بولاية ورقلة من مواليد 1919م كلف بالتنظيم الثوري بالمنطقة ولقب بأبي صحور توفي رحمه الله سنة 2008 م.

(12) ـــ شهادة (مجموعة من مجاهدي ولاية ورقلة وهم ـ حساني حمة باهي ـ خيراني شريف ـ الصيد محمد ...)

(13) ـــ سليمان فراجي: الأمين ألولائي للمجاهدين سابقا (مقابلة معه في مكتبه يوم 2000/05/07م على الساعة 10.30...)

(14) ـ ألأبق: موقع تاريخي كانت لنا زيارة له مع المجلس التنفيذي ألولائي إحياء للذكرى 42 لمعركتي القرداش والأبرق 2000/05/25.

(15) ـــ منشورات المتحف الجهوي للمجاهد ببسكرة، منشورة عن معارك الجهة، 2013، ص، 02.

(16) ـــ شهادة مجموعة من المجاهدين: بأشرطة فيديو في حالة جيدة من الحفظ على مستوى ملحقة متحف المجاهد تقرت.

(17) ـ لمشاهدة حطام الطائرتان موجودة بملحقة متحف المجاهد تقرت.

(18) ـ الخمسة شهداء هم (عمار فرطاس ـ أحمد سلمي ـــ عبد القادر سلطاني ـ مسعود الشتمي ـ بشير ...)

(19) ـ القرداش: هي سبخة تكونت نتيجة صعود المياه الجوفية في فصل الشتاء وتجف خلال فصل الصيف مكونة لأرض يابسة وشوكية يصعب عليها السير حافيا فأطلق عليها الأهالي اسم القرداش تشبيها لها به.

(20) ـــ علبة أرشيف بولاية ورقلة بها أرشيف إحياء الذكرى 37 لمعركة القرداش سنة 1935م.

(21) ـــ المجاهد الحاج المشري: مقابلة معه في موقع المعركة يوم 2000/10/28م على الساعة 10.00 صباحا.

(22) ـــ محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية، مؤسسة كوشار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص، ص، 381،380.

(23) ـــ نفس المرجع، ص،385.

(24) ـــ بن سبقاق أحمد من المجاهدين البارزين الذين نشطوا بالجنوب الكبير خاصة بمنطقتي جانت وبالحدود المالية بجبهة الجنوب بثت شهادته التلفزة الجزائرية القناة الثالثة سنة 2012 م وكتب عنه أيضا الدكتور عبد الله مقلاتي في كتابه جبهة الجنوب وكذا جريدة الشروق ليوم 2013/11/13م.

(25) ـ أرجع إلى أرشيف مديرية المجاهدين لولاية إيليزي

(26) ـ عبد المجيد شيخي: محاضرة له عن معركة إيسين قدمها يوم 2021/10/3 منشورة على اليوتوب.

(27) ـــ محمد ودوع: المرجع السابق، ص ، 394.

(28) ـــ نفس المرجع، ص، 398.

(29) ـــ د. إبراهيم بيشي: دور سكان الجنوب الشرقي الجزائري الشرقي الجزائري في مقاومة الاستعمار الفرنسي: مجلة العلوم الإنسانية المحكمة العدد11، ص، 38.

(30) ـــ عبد الله مقلاتي: الجبهة المالية النيجيرية (جبهة الجنوب)، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر ،20132، ص ،35.

(31) ـــ نفس المرجع: ص،46.

(32) ـــ برمكي محمد: الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954-1962، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، ص ،19.

(33) ـــ حكوم سليمان: المرجع السابق، ص، 341.

(34) ـــ ترمكي محمد: المرجع السابق، ص، ص، 25،19.

(35) ـــ د. شافو رضوان: جوانب من السياسة الاستعمارية بالجزائر، دار قانة للنشر والتوزيع، بسكرة الجزائر، 2014، ص، 90.